[52] ابن اهل المصر والدماء تسيل على لحيته إذ سمع الصيحة على باب القصر فقال اني لاظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين انه أن دخل علي عشرة نفر انفذوني فلما سمع كلامه شريح خرج إليهم فقال لهم ان الامير لما بلغه كلامكم ومقالتكم في صاحبكم امرني بالدخول إليه فأتيته فنظرت إليه فأمرني ان القاكم واعرفكم انه حي وان الذي يلغكم من قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه اما إذا لم يقتل فالحمد ﷲ ثم انصرفوا ولما ضرب عبيدﷲ هانئا وحبسه خاف ان يثب به الناس فخرج فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فخطب خطبة موجزة وحذر الناس وهددهم فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيدﷲ القصر مسرعا واغلق ابوابه قال عبد اﷲ ابن حازم انا واﷲ رسول ابن عقيل إلى القصر لانظر ما فعل هاني فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول داخل الدار على مسلم ابن عقيل بالخبر فإذا نسوة من مراد مجتمعات ينادين يا عبر تاه يا ثكلاه فدخلت على مسلم فاخبرته الخبر فأمرني ان انادي في اصحابه وقد ملابهم الدور حوله وكانوا فيها اربعة آلاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور امت وكان ذلك شعارهم فنادي فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فاجتمع إليه اربعة آلاف فعقد لعبد اﷲ بن عزيز
